Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صالح جودت بين الشعر والتنوع

فى العدد الصادر فى جمادى الثانية سنة ١٣٩٦ ــ يونيو سنة ١٩٧٦ من «الهلال»، كتب الأديب الشاعر الراحل صالح جودت كلمة الهلال عن الحياة والموت ، وكأنما كان يلوح بيديه مودعا ، مستشهدا بخطبة الإمام على رضى الله عنه عن الموت ، ومنها قوله :

« عباد الله : الموت الموت ، ليس منه فوت ، إن أقمتم أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم . . . إلخ » .

وتمثلت أمامى أبيات له تعيها ذاكرتى جيدا عن الموت ، ومنها قوله فى قصيدة «أكذوبة الموت »[1] ، وإيمانه بخلود الروح :

قد حرتُ فى الموت وفى أمره ... وما رواه الله مِن سِرِّهِ
وكلَّما سألتُ عنه امرأ ... أجابنى : والله لم أدرِهِ
والروحُ إما حلَّ فى غيره ... أو آثرَ الإخلادَ فى بئره
فلِمْ يقولُ الناسُ مات امرؤ ... إنْ هاجر الدُّنيا إلى قبره ؟
أليس فى القبرِ حياةُ امرىء ... تطول بالمرء إلى حشره
فكيف قالوا : إنه ميتٌ ... من يوم أنْ غُيِّبَ عن دهره

بل يذهب فى قصيدة أخرى إلى تصوير الموت بالعصا التى تحفز الناس إلى الإيمان ، وذلك على لسان راهب يقول حين نزل به ملك الموت[2] :

---

(١) ديوان صالح جودت : ص ٨٢ .
(٢) ديوان صالح جودت « الراهب المتمرد » : ص ١٣٣ .